

في صلب الموضوع

## تصريحات على الهواء

عبد الزهرة المنشاوي

(قامت، ورسدت، وفي سبيل، وستشهد) هذا ما نقرأه في صحفنا اليومية عن تصريحات المسؤولين في دوائرننا المعنية باصلاح البنية التحتية في المناطق السكنية التي عانت وما زالت تعاني قلة الخدمات المقدمة وبيئة لا تصلح للحياة في مناطق نافست اهورا الجنوب في المسطحات المائية التي انتشرت فيها بفعل تكسرات انابيب المياه وطفح المجاري ومياه الامطار وتعري الطرق فيها من طبقة الاسفلت.

المواطن المبتلى بهذه المشاكل وحده يعرف ان تصريحات المسؤولين تصريحات مجردة من الافعال وانه الى الان وبرغم مرور فترة ناهزت الاربعة سنوات لم تحل اغلب المشاكل التي تعانيها اغلب مناطق بغداد السكنية في الحرية ومدينة الصدر في (ابو دشير) والدورة والزعفرانية وغيرها.

فشكاوى المواطنين في ازدياد مستمر والمسؤولون لا عمل لهم غير الحديث عن المبالغ الضخمة التي تم رصدها والمواطن يبحث عن اثر لها فلا يجد.

ولكن حين يصفد وان تلتقي هذا او ذاك من العنيين وتساله عن سبب عدم حل مشكلة تعانيها منطقة من المناطق فانه لا يقدم جاهزية الجواب ويذكر لك ان دائرته قد وضعت التصاميم او انها في سبيل اعداد دراسة او خطة ضمن السنة المقبلة وعلى هذا النوال بينما المشاكل في ازدياد مستمر وحديث العنيين لا يخرج عن نطاق الازدادة المالية التي الى الان لم تستخدم في تبليط شارع او تخلص منطقة بحيرات المياه الاسنة المتجمعة.

ويبدو ان هذه الدوائر وكأنها تبحث عن الرجحية في اعمالها فتنثني الاعمال الصغيرة والكبيرة في ميزانياتها فتسارع في العمل عليها بكل همة ونشاط مثل سقي الشتلات في الشوارع في يوم ممطر او تسبير افواج من العمال لقلب تربة الجزيرة الوسطية لاجد الشوارع يرضي العمال وقتهم في الجلوس جانبا وهمهم الوحيد تضية الوقت باية طريقة كانت ما يهم هو ايجاد ابواب لصرف المبالغ الضخمة وليس المهم ما يقدم للمواطن من حلول للمشكلة البيئية التي تندر بالشر البويل واخطرها مشكلة اختلاط مياه الشرب بمياه المجاري هذه المشكلة التي يمكن ان يحدثك الطبيب عنها في المستشفيات والمراكز الصحية في تلك المناطق التي رصدت لاعمارها ملايين الملايين والنتيجة باقية طرق بلا تبليط وبحيرات من المياه المتجمعة يمكن ان تكون مراكز لانتاج الامراض من شتى الصنوف بينما العنيون لا يزالون يتحدثون عن المقترحات والخطط التي لا مستقبل لها مطلقا.

## لقاء سريع مع

## رئيس كيميائي في دائرة بيئة بغداد:

# نتائج حرق النفايات أكثر فتكاً من المكروبات نفسها

ضيفت صفحة شؤون الناس رئيس كيميائي دائرة بيئة بغداد التابعة لوزارة البيئة المهندس محمود محمد مخلف الذي سألتنا عن تأثير حرق النفايات في الواقع البيئي في العراق فاجاب:

نتيجة الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق من عدم الاستقرار الامني مما ادى الى ضعف في الاداء في واقع الخدمات البلدية لمدينة بغداد او انعدامها في أماكن اخرى وهذا ادى الى تراكم اطنان من النفايات الصلبة بمختلف انواعها واشكالها المنطلقة من المناطق السكنية والدوائر الحكومية والمستشفيات والمصانع وبحيث اصبحت اكوام النفايات تزاحم الانسان في بيئته بل في مسكنه حتى انها ادت الى غلق الشوارع واصبحت تعيق الحركة وما لهذه النفايات من مخاطر بيئية وصحية على الانسان هذا الواقع دفع الكثير الى القيام بهذه النفايات امام المنازل والساحات العامة اعتقادا منهم بانها الوسيلة الصحيحة في التخلص من الاثار السلبية من الروائح الكريهة والمكروبات الضارة بالصحة العامة. وعملية الحرق تتم عادة بشكل عشوائي بحيث تغطي سحب الدخان اجواء المدينة وفي الحقيقة ان هذه العملية تعطي نتائج

معكوسة حيث تصبح اكثر فتكا من الروائح والمكروبات نفسها حيث تنطلق نتيجة الحرق الكثير من الغازات السامة والدقائق العالقة والسامة من اكثر المواد سمية انطلق دقائق الداوكسينات التي تنطلق جراء حرق النفايات ولهذا نلاحظ ومن خلال الاحصاءات في وزارة الصحة انتشار امراض السرطان والتشوهات الخلقية والامراض الجلدية.

وما الحل الذي تراه مناسباً لتجاوز هذه المشكلة؟

هذا الموضوع اصبح من المواضيع المهمة في دول العالم والذي توليه الحكومات الاهتمام الذي يستحق ويجدرنا ان نقتدي بهذه الدول في مجال معالجة المشاكل البيئية ونعطي اهتماماً أكبر بهذا الموضوع وغيره لذلك نرى ان على وزارة الصحة القيام باجراء فحوصات تشخيصية لمادة الداوكسين في المواد الغذائية التي تكثر فيها هذه المادة وارى ضرورة القيام باجراء فحوصات مختبرية لتحديد مادة الداوكسين في المناطق السكنية القريبة من

بغداد / كريم الحمداني



## بلدية مدينة الصدر ومشكلة الانبوب

المواطن ابو حسام من مدينة الصدر- قطاع ٣٧ بعث برسالة يدعو فيها بلدية مدينة الصدر من اجل معالجة الانسداد الحاصل في انبوب شبكة مياه المجاري والذي نتج عنه تكون بركة من المياه الاسنة امام داره اخذت بالتوسع مع مرور الايام ويشير في رسالته الى ان الشارع الذي يقع من جهة الملجا في نهاية شارع الفلاح يعاني من طفح مياه المجاري بصورة دائمة وان الاجراءات التي قامت بها دائرة البلدية اقتصرت على التسليك دون المعالجة الحقيقية لاصل المشكلة وفي هذه الفترة بالذات تركزت مشكلة الانبوب تماما ويدعو في رسالته دائرة البلدية للتسريع بتخليصهم من مياه المجاري المتجمعة.

## طفل بمعالجة الى علاج

ان حالة عائلة الطفل محمود المادية ضعيفة جدا، وقد غرقت في الديون بسبب مرض ابنها الذي اكدت كل الجهات التي راجعوها ان حالته الصحية مستعصية ولا يمكن شفاء الطفل الا في خارج العراق. واذا تعرضت عائلة الطفل محمود حالته الصحية امام انظار السيد رئيس الوزراء تشاهد سيادته النظر بين الرأفة لحالة الطفل ومعاناة عائلته، وترجو من سيادته ان يوعز الى وزارة الصحة ارسال العلى محمود الى خارج العراق للعلاج في امر حساب الدولة، ونسال الباري عز وجل ان يوفق سيادته لخدمة جميع العراقيين انه سميع مجيب.

عائلة الطفل محمود صبار عباس



يشكو الطفل محمود صبار عباس ذو الخمس سنوات من العمر من عدة امراض في القلب وهي: فتحة بين البطينين، واختلاف في الشرايين، وضمور الصمام الرئوي، وانسداد الصمام الاكليلي. وقد احدثته منظمة الهجرة الدولية الى وزارة الصحة، ولدى الوزارة (فايل) بحالته الصحية منذ اربع سنوات.

ولقد راجعت عائلة محمود كثيراً من المستشفيات والمنظمات ومنها: منظمة الهجرة الدولية، وجمعية الهلال الاحمر، والمستشفى الايطالي، ومستشفى ابن البيطار من اجل وضع حد لتدهور حالته الصحية ولكن من دون جدوى. علماً ان اقران الطفل محمود من المرضى قد ارسلوا إلى خارج العراق على حساب الدولة او المنظمات الانسانية، وقد شفوا تماما من مرضهم.

## قضية شارع في منطقة الأمين الثانية

انجزت احدي الجهات اكساء الشارع الرئيسي المؤدي الى احياء الامين الثانية والشهداء ونواب الضباط شرق القناة في منطقة بغداد الجديدة وهو عمل جيد ولكن العمل انجز دون معالجة السبب الرئيسي الذي كان قد ادى الى تاكل طبقة الاسكساء الاولى وهي انسداد مشبكات المجاري والذي جعل طبقة الاسكساء تتآكل بمرور الزمن وتكررت العملية اليوم حيث لم يرض سوى اسابيع على اكساء الجديد وعادت الطبقات والبرك من المياه الاسنة تملأ الشارع الذي صرفت عليه الدولة مبالغ كبيرة.

## مهمة انقاذ هيئة انسان

بعقوبة / صبيح التميمي

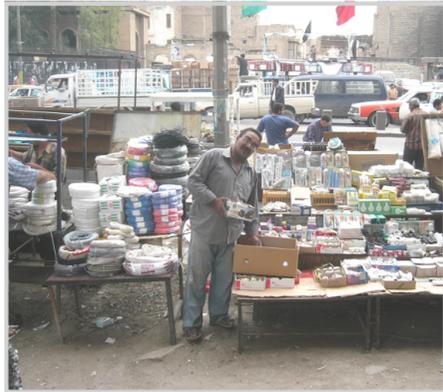
وتعالى البكاء بينهما من دون ان يفهما ماذا عليهما ان يفعلا، ولأن الفجر لم يكن قد اذن بعد فقد حسب ذلك الشخص أن عليه ان يغطي وجه الجثة وأن يسعى في سبيل نقلها الى الثلاجة، وبعد عشاء شديد استطاع ان يفهم الابن الاكبر بأن والده لم يعد على قيد الحياة وأن من الواجب نقله الى ثلاجة الموتى، ولكي يتم هذا الأمر فهما بحاجة الى نقالة ذات دوّاب، وبعد طول نقاش مع المسؤول على النقالات وبعد دفع مبلغ من المال استطاعا ان يحصلوا على النقالة، وحين وصل الى المركز رفض القائم على غرفة العناية المركزة اعادة الجثة وقال لهما ضعوهما في المر حتى الصباح!! ومع قدوم المنظفين كانت الجثة ترمى عن اليمين وعن اليسار من اجل تنظيف هذا الجزء او ذاك من المر والاولاد يتعالى صراخهم ويكافؤهم مع كل حركة او انتقال تصيب الجثة، دون ان تتفع اعتراضاتهم التي تقول في كل مرة: هذا ابونا!!

ماذا عن الانسانية؟ وماذا عن الانسان وحقوقه... حيا وميتاً في بلد مسلم كالعراق؟ وهل يرضى هذا الطبيب او ذاك بان يعامل جثمان والده او والدته بهذا الاستهتار والالسانية؟!

يوقظه. سألته الطبيب حين صحا من النوم ببرود وهدهو: ماذا حدث، الفتى صرخ بقوة: دكتور ابي يموت.. ابي سيموت.. الحقة بالله عليك، الطبيب تشاب ثم رفع يديه الى الاعلى كمن يتهياً لعمل تمارين رياضية، ثم اخذ يبحث على مهل عن نغاله وتبع الولد الذي كان يركض في الممر الذي يفصل غرفة الطبيب عن غرفة الانعاش فوصل الى الغرفة في دقيقة واحدة بينما استلزم الأمر من الطبيب عدة دقائق كي يصل، بعدها نقل هذا الأخير بصره بين المريض وشاشة الجهاز ثم قال لشخص آخر تم استدعاؤه (ربما يكون ممرضاً او مساعداً): شغل الجهاز المتشط واعطني القفاز الصاعق. ثم ان الطبيب وضع قبضتي القفاز فوق صدر المريض وضعه بقدر معين من التيار الكهربائي ثم زاده قليلا، وحين لم يتحرك المريض ولم تتغير الاشارة في شاشة الجهاز، طلب الطبيب من ذلك المساعد ان يضرب على صدر المريض بقبضته عسى ان تنفع احدي الضربات في تنشيط القلب واعادته الى وضعه الطبيعي، قال الطبيب للمساعد هذا يكفي لقد فارق المريض الحياة، ثم كان يراقق مريضاً آخر على سرير مجاور انتبه للصوت بعد مرور دقائق قليلة، اقترب من الجهاز ونظر اليه ملياً ثم نظر الى الولد الصغير وصرخ به اذهب لايقاط الطبيب والدك يوشك ان يموت، الصغير ايقظ اخاه وهذا بدوره ذهب مسرعاً الى غرفة الطبيب الخضر وهو يصرخ: دكتور ابي يموت!! الطبيب الخافر صرح من النوم بعد طول عناء وصراخ اقتلعها الشاب كي

ثمة رجل في الستين من عمره تقريبا قدم من مدينة بلروز برهقة ولديه، وبعد اجراء الكشف عليه تقرر وضعه في العناية المركزة، وعند زيارة الطبيب الخافر لغرفة العناية المركزة سال عن الشخص الذي يرافق هذا المريض فأجاب الابن الاكبر: انا، قال له الطبيب انا سأذهب الى النوم وعليك بمراقبة هذا الجهاز (وهو جهاز التخريط الذي يؤشر نبضات القلب ومدى ارتفاعها او انخفاضها). الولد قال للطبيب: دكتور انا قروري لا اعرف الكتابة والقراءة فكيف بالتعامل مع جهاز معقد كهذا؟. لكن الطبيب لم يكلف نفسه عناء النظر الى الفتى وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ثقلت جفون الفتى فنادى على اخيه الاصغر سنا وطلب منه ان يتابع الجهاز، الولد الصغير انصاع للأمر وبدأ ينقل طرفه بين شاشة الجهاز وبين والده الراقد على السرير من دون ان يفقه شيئا، بعدها بقليل ظهرت خطوط مستقيمة على الشاشة وصغير ناعم يؤشر لتوقف قلب المريض لكن الصغير بقي ساهما ينظر الى الشاشة والى والده النائم فوق السرير دون ان يفقه شيئا. شخص آخر كان يراقق مريضاً آخر على سرير مجاور انتبه للصوت بعد مرور دقائق قليلة، اقترب من الجهاز ونظر اليه ملياً ثم نظر الى الولد الصغير وصرخ به اذهب لايقاط الطبيب والدك يوشك ان يموت، الصغير ايقظ اخاه وهذا بدوره ذهب مسرعاً الى غرفة الطبيب الذي حضر هذه الواقعة يموت!! الطبيب الخافر صرح من النوم بعد طول عناء وصراخ اقتلعها الشاب كي

## سوق خصص للباعة التجولين تم توزيعه لمن دفع اكثر!



بعد شهر من ذلك الاجتماع فوجئنا بان السوق تم توزيعه على اقارب الشيخ الذي ادار الاجتماع بمبلغ (٣٠٠ الف دينار لكل محل، وعندما تحرينا عن الموضوع تبين ان هذا الشيخ والذي هو الابن مختف ولاحد يعرف مصيره قام بتوزيع محال السوق على اخوانه واقاربه واصدقائه وماتبقى من المحال قام بتوزيعه على من يعرفهم شخصيا لقاء المبلغ المذكور، وادعى الشيخ عند مواجهته من الباعة

في اواخر عام ٢٠٠٣ قامت احدي المنظمات الانسانية بأنشاء سوق للباعة التجولين في منطقة بغداد الجديدة على شكل مجموعات بشكل نموذجي اذ يضم السوق (٧٠٠ محل وقامت دائرة الكهرباء بايصال الكهرباء اليه وتوزيعها على جميع محال السوق، والسوق يضم ايضا مرافق صحية منتشرة بين المحال.

البناء اكتمل ورسفت الارضيات ولم يعد هناك اي نقص سوى توزيعه على الباعة، بعد فترة عقد المجلس البلدي لمنطقة بغداد الجديدة اجتماعا حضره جمع غفير من الباعة التجولين وكان مدير الاجتماع احد شيوخ العشائر الذي اكد بالحرف الواحد/لا احد سوف يظلم في التوزيع ولكني اقول لكم ان السوق مخصص لمن سكنه انتم في منطقة بغداد الجديدة وان هذا السوق لكم ونحن لسنا بالمنظفين عليكم يقصد المجلس البلدي والامانة بغداد كون السوق بنته احدي المنظمات الانسانية.

## صن الشارع

## تساون السائق والراكب

صورة وتعليق

يبغون وشغرت كراسيهم وتوقف السائق من اجل صعود الراكب من الطريق كان بعضهم يحمل اكياسا صغيرة واخرون يحملون مواد مختلفة في ايديهم فالتفت السائق يطلب من الراكب في الداخل ان يتبرع اجدهم للقيام بهممة التفتيش بدلا منه لا سيما انه وراء مقود السيارة وكان من المضح ان اغلب الراكب تطوعوا لهمة التفتيش لكن واحدا منهم هو الاقرب للباب قام بالهمة قائلا لن خضعوا للتفتيش اريد حمايتكم وحماية نفسي وكان الطرفان متنتين بهذا الاجراء الطوعي الذي سيضيق الخناق على من يبغى شرا بالاخرين.

السابق البعض من المواطنين تضايق من مسالة قيام السائق بتفتيشه وابدى تحفظه لكنه وجد ان الامر لا مناص منه وادعن لذلك، طريقة التفتيش هذه سارت على ما يرام ان مؤيديها من الراكب هم الغالبية وصار يحدث وان ينهب الراكب السائق الى انه لم يقم بتفتيش هذا الراكب او ذلك فباعتز السائق ويقوم بمهمته الجديدة ما جلب انتباهي حدث وان كنت احد ركاب باص نقل صغير يعمل ما بين منطقة باب العظم وعلاوي جميلة وبعد ان توجهت السيارة بنا باتجاه باب المعظم بعد تفتيش الراكب من السائق بطبيعة الحال وفي الطريق توقف الباص وانزل العديد من الراكب لوصولهم الى المكان الذي

المواطن الان بدأ يعي دوره في مجابهة الخطر الداهم الذي يحيق به من كل جهة وصوب بعد ان تاكد له تماما ان العدو لا يميز بين عراقي واخر ويبدو انه في سبيل الدفاع عن حياته الهمة بغزوات الارهابيين للمناطق الاعداء وتجمعات المواطنين وزع العيون الامني لديه يتصاعد يوما بعد اخر. فقبل ايام وفي منطقة الباب الشرقي التي ازادت فيها ظاهرة زرع العيون النافسة وتفتير السيارات المفضحة وطرقت شريرة غير معهودة اخذ اصحاب سيارات النقل على عاتقهم تفتيش الراكب قبل صعودهم الى السيارة ليتأكدوا بانهم لا يبغون شرا فصار من المتعارف عليه ان كراجات السيارات اصبحت اكثر امانا من

## رد واجابة

م / اجابة

تهديكم تحياتنا..  
اشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها (٨٤٣) في ٢٠٠٦/١٢/٢٦ تحت عنوان (هواتف معطلة...) نود اعلامكم ما يلي:-  
١- تم اصلاح الهاتف المرقم (٧٧٧٩٦٧) وهو الان يعمل بصورة جيدة.  
٢- ان سبب عطل الهاتف المرقم (٥٢٢٥٥٦٩) حدوث عارضة في الكابل المغذي للكابينة ٦٣ والذي يعمل عليها الهاتف اعلاه والعمل جاري لاصلاح العارضة والهاتف.  
مع التقدير..

ع/ سمير علي الحسون  
مدير قسم العلاقات والاعلام  
الشركة العامة للاتصالات والبريد



مشهد لا يغيب